

٢٠ تشرين الأول

القديس قرنيليوس، قائد المئة

S. Cornelii, centurionis

كان قرنيليوس، قائد المئة من الكنيسة الرومانية المدعوة بالكنيسة الإيطالية في قيصرية البحر. ذُكر عنه في الفصل العاشر من سفر أعمال الرسل. كان رجلاً تقياً يخاف الله هو وجميع أهل بيته. ومع كونه من أصل وثني، كان يتضرع إلى الله ويحسن إلى الفقراء. وقد صعدت صلواته وصدقائه أمام الله، وبينما كان يُصلي ظهر له ملاك الرب وطلب منه أن يأتي بسمعان بطرس من يافا لئسمعه كلمة الخلاص. وفي نفس الوقت شاهد بطرس رؤيا أفهمه الله من خلالها ألا ينظر إلى الوثنيين على أنهم «أنجاس». فقبل دعوة قرنيليوس وذهب إلى داره وبشره، وبينما كان بطرس يتكلم نزل الروح القدس على قرنيليوس وعلى أهل بيته، فقام بطرس وعمدهم. بهذا كان قرنيليوس أول من دعاه الله من الوثنيين إلى الإيمان. ثم صار أسقفاً على مدينة القيصرية، كما ورد في كتاب سير الشهداء الرومانيين. يشهد لإكرامه في كنيسة القدس التقويم الجاورجي الفلسطيني من القرن العاشر.

خاص بأبرشية القدس

آية الدخول

١ تيموثاوس ٢: ٤

يُرِيدُ اللهُ أَنْ يَخْلَصَ جَمِيعَ النَّاسِ، وَيَبْلُغُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ.

صلاة الجماعة

اللَّهُمَّ، يَا مَنْ أَرْسَلْتَ إِلَى قُرْنِيلْيُوسَ، قَائِدِ الْمِئَةِ، مَلَكَاً يُرْشِدُهُ إِلَى دَرْبِ الْخَلَاصِ، اجْعَلْنَا نَسْعَى لِحَلَاصِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، * فَتَحِيَا وَإِيَّاهُمْ فِي حِضْنِ الْكَنِيسَةِ، وَتَلَايِكَ يَوْمًا مَعَهُمْ فِي السَّمَاءِ. بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِكَ * الْإِلَهِ الْحَيِّ الْمَالِكِ مَعَكَ وَمَعَ الرُّوحِ الْقُدُسِ * إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

القراءة الأولى

«ايفضت هبة الروح القدس على الوثنيين»

١٠: ٢٥-٢٦، ٣٤-٣٥، ٤٤-٤٨

قراءة من أعمال الرسل

في تلك الأيام:

لَمَّا دَخَلَ بَطْرُسُ اسْتَقْبَلَهُ قُرْنِيلْيُوسُ وَارْتَمَى عَلَى قَدَمَيْهِ سَاجِداً لَهُ. فَانْتَهَضَهُ بَطْرُسُ وَقَالَ: «قُمْ، فَإِنَّا نَفْسِي أَيْضاً بَشَرٌ». فَشَرَعَ بَطْرُسُ يَقُولُ: «أَدْرَكْتُ حَقّاً أَنَّ اللَّهَ لَا يُرَاعِي ظَاهِرَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَاهُ مِنْ آيَةِ أُمَّةٍ كَانَتْ وَعَمِلَ الْبِرَّ كَانَ عِنْدَهُ مَرْضِيّاً. وَكَانَ بَطْرُسُ لَا يَزَالُ يَرُوي هَذِهِ الْأُمُورَ، إِذْ نَزَلَ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ. فَدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الْمُخْتَلِفُونَ الَّذِينَ رَافَقُوا بَطْرُسَ، ذَلِكَ بَأَنَّ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ أُفِيضَتْ عَلَى الْوَثْنِيِّينَ أَيْضاً. فَقَدْ سَمِعُوهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ غَيْرِ لُغَتِهِمْ وَيُعْظَمُونَ اللَّهَ. فَقَالَ بَطْرُسُ: «أَيْسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْتَنِعَ هَؤُلَاءِ مِنْ مَاءِ الْمَعْمُودِيَّةِ وَقَدْ نَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ مِثْلَنَا؟». ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُعَمِّدُوا بِاسْمِ الْمَسِيحِ. فَسَأَلُوهُ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَهُمْ بِضَعَةَ أَيَّامٍ.

—كلام الرب

١، ٢-٣، ٣ ج-٤

المزمور ٩٧

الرِّدَّةُ (ب٢) كَشَفَتْ خَلَاصَكَ لِأَبْصَارِ الْأُمَمِ، أَيُّهَا الْمَوْلَى.

١ أُنشِدُوا لِلرَّبِّ نَشِيداً جَدِيداً * لِأَنَّهُ صَنَعَ عَجَبِيّاً فَرِيداً

أَتَتْ بِالْخَلَاصِ يَمِينُهُ * وَسَاعَدَهُ الْقُدُوسُ.

٢ أَعْلَنَ الْمَوْلَى خَلَاصَهُ * كَشَفَ لِأَبْصَارِ الْأُمَمِ صِلَاحَهُ

تَذَكَّرَ إِخْلَاصَهُ الْوَدَّ * وَوَفَاءَهُ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ بِالْعَهْدِ.

٣ إِنَّ جَمِيعَ أَقْصَايِ الْأَرْضِ * شَهِدَتْ خَلَاصَ الْإِهْنَا

إِهْتِفِي بِالرَّبِّ، أَتَيْتِهَا الْأَرْضُ جَمْعَاءَ * إِنْدَفَعِي بِالْأَهَازِيحِ، وَأُنشِدِي وَأُنشِدِي.

رومة ١٠: ١٣

هللوا

هللوا: كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ، يَنَالُ الْخَلَاصَ». هللوا.

الإنجيل المقدس

«سوف يأتي اناس كثيرون من المشرق والمغرب إلى الملكوت»

٨: ٥-١١

✠ فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير

في ذلك الزمان:

دَخَلَ يَسُوعُ كَفَرْنَاحُومَ، فَدَنَا مِنْهُ قَائِدُ مِائَةِ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ: «يَا رَبِّ، إِنَّ خَادِمِي مُلْقَى عَلَى الْفِرَاشِ فِي بَيْتِي مُقْعَدًا، يُعَانِي أَشَدَّ الْآلَامِ». فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ أَنَا لِأَشْفِيهِ؟». فَأَجَابَ قَائِدُ الْمِائَةِ: «يَا رَبِّ، لَسْتُ أَهْلًا لِأَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي، وَلَكِنْ يَكْفِي أَنْ تَقُولَ كَلِمَةً فَيَبْرَأَ خَادِمِي. فَأَنَا مَرُؤُوسٌ وَلي جُنْدٌ بِإِمْرَتِي، أَقُولُ لِهَذَا: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَلِالْآخَرِ: تَعَالَ! فَيَأْتِي، وَلِخَادِمِي: افْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُهُ». فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ كَلَامَهُ، أُعْجِبَ بِهِ وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ مِثْلَ هَذَا الْإِيمَانِ فِي أَحَدٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ. أَقُولُ لَكُمْ: سَوْفَ يَأْتِي أَنَاسٌ كَثِيرُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، فَيُجَالِسُونَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ عَلَى الْمَائِدَةِ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ.

الصلاة على القرايين

أُنظِرْ، يَا رَبِّ، إِلَى وَجْهِ مَسِيحِكَ، الَّذِي فَدَى بِنَفْسِهِ كُلَّ الْبَشَرِ، ✠ وَبِشَفَاعَةِ الْقَدِيسِ قُرْنِيلْيُوسَ قَائِدِ الْمِئَةِ * لِيَتَمَجَّدَ اسْمُكَ بَيْنَ الْأُمَمِ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا، وَلِتُقَرَّبَ فِي كُلِّ مَكَانٍ تَقْدِمَةٌ وَاحِدَةٌ إِلَيْكَ، يَا ذَا الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.

رومة ١٠: ١٢

آية التناول

لَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، فَالرَّبُّ رَبُّهُمْ جَمِيعًا، يَجُودُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَهُ.

صلاة بعد التناول

نَسْأَلُكَ، أَيُّهَا الإِلَهُ رَبَّنَا، أَنْ تُعْذِيَ هَذِهِ الْأَسْرَارَ فِينَا هِبَةَ الْإِيمَانِ، ✠ الَّتِي أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَى الْقَدِيسِ قُرْنِيلْيُوسَ، قَائِدِ الْمِئَةِ، * وَأَنْ تُنْمِيَ فِينَا فَضِيلَةَ الرَّجَاءِ وَالْمَحَبَّةِ. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا.